فقبض الجزء الذي قبله ثم اعترض ابو الحكم على الاخفش بان الجاري على مذهبه منع
القبض فيهما لان الاعتماد عنده لا يكون الا على الوتد المجرد وقد اغفله بعير وزنه على مذهبه
السبب فلا يقبض حينئذ ما قبله قال الصفاقسي ولقائل ان يمنع ان اختلال الوتد عنده
مانع من الاعتماد وانه لا يجوز ان يكون المعتبر عنده في الاعتماد كون الوتد مجردا في
الحال او في الاصل ويحمل مذهبه على هذا فيجوز القبض كما فيه وحكى ابو الحكم عن الخليل
ايضا انه لا يجيز القبض في الجزء الذي قبل الضرب الخامس قال لانه قد رده فلا يحذف مع
ما فيه من الاعتلال بكونه مجزوا قال الصفاقسي ويلزم على هذا العلة فيه قال ولم
ار احدا حكاه عن الخليل فيه وقد اتى به بعض الشناتبة وحكى ايضا عن بعض العروضيين
منع قبض الجزء الذي قبل الضرب الثاني والثالث ومن المقصور والمحذوف واعتذ
عنه بان الموجب لذلك من تقدم معقود منا ما ينبغي ان يلحق به ومثل القبض في هذا
البحر استحسن التمام لكونه تذهيبا او التمام احسن من القبض لانه لا تكون السواكن فيه
وهذا الجزء ابين ساكنين فيه كما تقدمت حكايته عن بعضهم فيه خلاف حيث
القبض •

• اجاد مجاد وساد مزاد • وفاه مزاد وعاد فاضل •

اجزاؤه كلها الضرب مقبوضة واشار الى هذا الشاهد بقوله اجاد مجاد وبرمز الجزء
الاول من البيت في هذا البحر الثلم والثرم حيث الثلم •

• لولا خداع امزنت جبالا • ت معروفه احطه ما عليها •

فقوله لولا الثلم وزنه فعلن باسكان العين واشار الى هذا الشاهد بقوله خداع
وبيت الثرم •

• قلت سدادا لمن جاءني • فاحسنت قولا واحسنت رايا •

فقوله قلت اثرم وزنه فعل واشار الى هذا الشاهد بقوله وقلت سدادا جاء قلت

ف

٨١

فقد تقدم في باب ما اجرى من العلل مجرى الزحاف ان الحروف الاولى يدخلها الخرم
وهو علة لانه يعامل فيه معاملة الزحاف فلا يكون لازما بل يدخله في بيت ولا يدخل
في اخر وذلك في القصيدة الواحدة فلما اشار بكلمة الى تمامه لذلك في هذا المحل قلت
بيت الخرم اشرناه انفا وهو قوله •

• قلنا سدادا لمن جاءنا • فاحسن قولا واحسن رايا •

فيظهر دخول الخرم في الحروف وذلك لان قوله الخرم محذوف وزنه فعل وهو
الحروف الاولى من هذا البحر فلعل الناظم اكتفى به عن الاتيان بشاهد لخرم الخرم
على مرتبة فتامل وهذا اخر الكلام على بحر المتقارب وهو المستعمل من الدائرة الخامسة
وهي دائرة المتفق والكلام على المتدارك سبق من قبل والله اعلم قال •

• فالاضرب سجح والاعاريض لدنه •
• والابحر يهي والدواير هي الهدى •

احتوله ... انما رمز لذلك بالحساب كانه يقول فذكرنا ضروب الشعر المستعملة مرموزا لها
بالحروف السابقة معروفة في البحور فجملتها ثلاثة وستون ضربا فالسين والجيم
من قوله سجح رمز لذلك وكذلك عددنا الاعاريض مشروحة في محالها من البحور فجملتها
اربع وثلاثون عروضا فاللام والدال من قوله لدنه اشارة لذلك وسردنا البحور
واحدا واحدا وهي للناس على رتبة كل منها فجملتها خمسة عشر بحرا فالياء والهاء
من قوله يهي رمز لذلك وذكرنا اولا ان الدواير هي المرموز لها بالحروف الخمسة
المجموعة في قولنا خف ... فهي خمس دواير رمزها بالهاء من قوله هدى واستعمل
الناظم جمع القلة للكثرة في قوله فالاضرب وقوله والابحر وجمع القلة للكثرة في قوله والد واير
قال • وقد واجب التغيير اضرب بحره •

• وجائز حسن الزحاف كما انبنى •

Copyright © King Saud University